

في ابعاد القرار الامريكي بخصوص الانروا: نفقات السعودية على حرب اليمن في يومين تكتفي لسد العجز في موازنة الاونروا!؟



محمد النوباني

علني لا اضيف جديدا ان قلت بان قرار ادارة ترامب بوقف المساهمة الامريكية في موازنة الانروا يندمج في اطار مؤامرة صهيون- امريكية لشطب حق العودة لاكثر من خمسة ملايين واربعمائة الف فلسطيني بموجب القرار الاممي الذي يحمل الرقم 194 . فهذا القرار الامريكي يستهدف اللاجئين الفلسطينيين على اعتبار ان قضيتهم العادلة هي اساس وجوهر القضية الفلسطينية يا تي استكمالا لقرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة ابدية للدولة العبرية ونقل السفاره الامريكية اليها ولقانون يهودية الدولة (قانون القومية) الذي اقره الكنيست الصهيوني مخرجا في تاكيد للطابع الاجلائي الاحلالي للمشروع الصهيوني الذي اقره الكنيست الاسرائيلي مؤخرا في تاكيد للطابع العنصري الاجلائي الاحلالي للمشروع الصهيوني قبل ان يتحول الى دولة في 15 ايار 1948 حيث عبر عن ذلك ادعاك دافيد بن غوريون احد ابرز مردؤسسي الكيان حينما قال قال نريد دولة يهودية خالصة تكون يهودية بقدر ما هي انجلترا انجلزية. ان استكمال ثالوث القدس عاصمة لاسرائيل وقانون ما يسمى بالقومية والبداء بتصفية الانروا كمقدمة لشطب حق العودة للاجئين الفلسطينيين تعني شطب ثلاثة محاور تشكل القضية الفلسطينية وهي العودة والدولة وتقرير المصير وبالتالي شطب فلسطين كقضية تحرر وطني واخراجها من التداول ونفي وجود الشعب الفلسطيني كما قالت جولدامائر ذات يوم اين هو الشعب الفلسطيني ؟ عود على بدء فأنتي كفلسطيني ومثلي كثيرون لا نريد اية مساعدات امريكية ونعتبرها مغمسة بدماء مئات الاف الشهداء والجرحى الذين سقطوا جراء دعم وتواطؤ

امريكا مع اسرائيل ولكننا نرثي لحالة الهوان العربي والفلسطيني التي حولتنا الى عبيد ومتسللين نستجدي لقمة العيش من دول مانحة متآمرة ومتواطئة مع عدونا لتصفية قضيتنا واخراجها من التداول بعد ان كنا ننتزعها انتزاعا ايام كنا ثوارا لا تجرا . متسللين

ولكن ما شد انتباهي ولفت نظري وانا احضر لكتابه هذه المقالة ان حجم المساهمة المالية التي تقدمها واشنطن لموازنة الانروا لا تزيد عن ٣٦٤ مليون دولار الا قليلا وهي لا تكفي كمصرف شخصي لبعض المسؤولين العرب سيما في الخليج كان يمكن توفير مبلغ اكبر منه بكثير للشعب الفلسطيني لو ان تلك الدول لم تتخلص من التزاماتها القومية المفترضة وتحالفت مع اسرائيل في السر والعلن لكي ترضي عنها واشنطن وتتوفر لها الحماية التي تستطيع بدونها البقاء أسبوعا واحدا في الحكم.

ولكي نتحدث بالارقام فان مساهمة واشنطن المالية في موازنة الانروا وصلت العام الماضي ٢٠١٧ مبلغا وقدره ٣٦٤ مليونا و١٢٦٥ الفا و٥٨٥ دولارا من اصل حجم الموازنة البالغة لنفس العام ٨٧٤ مليونا و١٧٧ الفا و٩٦٥ دولار... ورغم ان هذه المساهمة هي الاكبر في موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الا انه يمكن تعويضها من الاموال العربية وتحديدا السعودية والخليجية لو لم يكن قرارها المالي والسياسي مرهونا بقرار امريكي. فهذا المبلغ يمكن تأمينه لو خلصت النوايا من توفير نفقات يومين فقط من نفقات الحرب السعودية على اليمن حيث اكد تقرير صادر عن جامعة هارفارد الامريكية ان السعودية تنفق يوميا زهاء ٢٠٠ مليون دولار لدفع نفقات تلك الحرب العدوانية. وغني عن القول بان ما اقتطعته ادارة ترامب من موازنة الوكالة سوقت تدفعه السعودية التي بلغ حجم اسهامها في موازنة الانروا للعام الماضي مبلغا وقدره ٥٩ مليونا و ٢٧٥ الفا و ٥٥٥ دولارا . حيث ذكرت مصادر امريكية ان ترامب سوف يجبر حكام الخليج على دفع نفس مبلغ المساهمة الامريكية مضافا اليه شرطا اخر نظير ذلك وهو السعي لالغاء التفوض الذي منحته الجمعية العامة للانروا بموجب قرارها ٣٠٢ الصادر العام ١٩٤٨ لشطب حق العودة للشعب الفلسطيني الى ارضه نهائيا كما يريد ترتيبا هو. ولكن الشيء المؤكد والذي لا يعرفه لا ترتيبا هو ولا ترامب ان الشعب الفلسطيني بات حق العودة بالنسبة له من الثوابت المقدسة التي لا يمكن التنازل عنها او مقايضتها بكسرة خبز هنا وهناك. . من هذا المنطلق فإن المؤامرة الامريكية الجديدة على حق الأونروا وبالتالي على حق العودة سوف تفشل اولا لان الشعب الفلسطيني لن يقبل المساومة على حقوقه المشروعة وثانيا لان قرار تفويض الانروا صدر بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة والغالبية بحاجة لقرار من الجهة التي اصدرته والغالبية هناك مؤيدة للشعب الفلسطيني وليس لامريكا واسرائيل وبالتالي فان اي قرار من هذا النوع لن يتم وثالثا لأن تفاقم حالة المؤس والشقاء في اوساط اللاجئين الفلسطينيين سوف تدفعهم دفعا نحو العمل المقاوم كرد على الظلم والاذلال والحرمان من ابسط مقومات الحياة الانسانية الكريمة وهذا ما التقى به بعض الاصوات في

الننسنة الامنية الاسرائيلية عندما حذرت حكومة نتنياهو من تداعيات خطيرة على الاوضاع الامنية جراءه . على ضوء كل ما تقدم يمكننا القول أن ادارة ترامب هي اكثرب صهيونية وتطرفها من حكومة نتنياهو واذا لم تشعر بقلق على مصالحها في المنطقة فأناها ستوغل اكثرب في عدائها لكل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم